

فروع علم اللغة :

يدرس اللسانيون اللغة من جوانب مختلفة تبعاً لأغراضهم المتنوعة واهتماماتهم المختلفة وقد نتج عن ذلك نشوء فروع مختلفة للسانيات كاللسانيات العامة واللسانيات الوصفية واللسانيات التاريخية واللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية والتي سنقصر حديثنا عنها في هذا الكتاب

اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية

أ- اللسانيات النظرية

يقصد باللسانيات النظرية هي تلك اللسانيات التي يراد منها صياغة نظرية لبنية اللغة ووظائفها بغض النظر عن التطبيقات العملية التي قد يتضمنها البحث في اللغات^١

فروع اللسانيات النظرية

تتفرع اللسانيات النظرية الى فروع عديدة تتناول مستويات متعددة بعض الباحثين يطلق عليها فروعاً والبعض الآخر يطلق عليها مستويات تبعاً لما تتناوله تلك الفروع من مستوى لغوي وهي

١- علم الأصوات **Phonetics** العلم الذي يدرس الأصوات اللغوية من ناحية وصف مخارجها وكيفية حدوثها وصفاتها المختلفة التي يتميز بها صوت عن صوت، كما يدرس القوانين التي تخضع لها هذه الأصوات في تأثرها ببعضها ببعض عند تركيبها في الكلمات أو الجمل^٢ ويطلق على هذا العلم أيضاً: الصوتيات، أو علم الصوتيات، وهو فرع من فروع علم اللغة ويندرج تحته

أ- علم الأصوات النطقي **Articulatory Phonetics**:

ويطلق عليه علم الأصوات الفسيولوجي **Physiologica Phonetics** ويدرس جهاز النطق عند الانسان، والأعضاء التي يتكون منها كاعضاء التنفس والحنجرة وتجاويف ما فوق المزمار ومواقع النطق فيقوم بدراسة مخرج الصوت ودراسة الاستعدادات والقدرات الجينية والوراثية التي تؤهل الانسان لنطق أصوات الكلام اذ يقوم علماء الأصوات بدراسة شيتين هما: مخارج الأصوات أي تحديد منطقة كل صوت على جهاز النطق، ويسمّون الأصوات بحسب مخارجها، فيقولون: هذا صوت لثوي، وذاك أسناني، وآخر شفوي، وهكذا.... والشيء الثاني، هو صفات الأصوات، وهنا يقومون بوصف الصوت بناء على ملاحظة طريقة احتكاك الهواء بعضلات جهاز النطق الذي يؤدي اختلافها الى اختلاف سمات الأصوات النطقية فيقال هذا صوت مهموس، وذاك مجهور،

ب - علم الأصوات الاوكستيكي **Acoustic Phonetics**

ويسمى أيضاً بعلم الأصوات الفيزيائي ويهتم بدراسة الخصائص المادية أو الفيزيائية لأصوات الكلام عند انتقال الصوت في الهواء من فم المتكلم الى اذن السامع من حيث يدرس طبيعة الموجات الصوتية وطولها وترددتها والعوامل المؤثرة في ذلك وقد استغلّت نتائج هذا العلم في عمليات تخليق الكلام اصطناعياً^٣ وعليه يمكن تحديد ابرز موضوعاته بما يلي

١ - ينظر مدخل في اللسانيات محمد محمد يونس ١٥

٢ ينظر المصدر نفسه ١٥

٣-ينظر ماريو باي

أ- دراسة الذبذبات الصوتية وتحليلها من حيث القوة والضعف

ب- تحليل الموجات الصوتية من حيث الاتساع والعلو

ت- دراسة ترددات الصوت ودرجته

ج - علم الأصوات السمعي Auditory Phonetics

علم الأصوات السمعي متصل صلة كبيرة بعلم الأصوات الفيزيائي على اعتبار ان كلمة او كستك تعني سمعي وان الصوت ينتقل بين متكلم وسماع وهو يدرس الجهاز السمعي أي الاذن وما يحدث فيها عند وصول الصوت اليها ويبدأ السامع في ادراك الكلام وفهمه

د- علم الأصوات التجريبي Experimental Phonetics

وقد خطا علم الأصوات الفيزيائي خطوات هائلة فظهر علم الأصوات التجريبي (المعملي) وظهرت الأجهزة العلمية الدقيقة مثل جهاز المايكروفون، ورأس الذبذبات، ومرشحات الصوت، وأجهزة القياس الطيفي اذ يدرس هذا العلم خصائص الأصوات بأستخدام الأجهزة الحديثة، لمعرفة الخصائص الصوتية للجهر او الهمس او غيرها من الملامح الصوتية او استخدام الاشعة السينية في تصوير أعضاء النطق عند النطق بالصوت ويسمى أيضا بعلم الأصوات المعملية Laboratory Phonetics وعلم الأصوات الالي Instrumental Phonetics

٢- علم الصياتية : ويهتم بدراسة الأصوات الكلامية ذات الصلة بالدلالة تلك المسماة بالصياتيات وتنوعاتها الصوتية في لغة ما وخصائصها وانظمتها والقواعد الصياتية التي تحكمها وبينما يتناول علم الأصوات الجوانب المادية للأصوات الممكنة في كل اللغات، يتناول علم الصياتية النظام الصوتي في لغة بعينها وان كانت المقارنة مع نظام صوتي في لغة أخرى ممكنة على أي حال^٤

٣- علم الصرف Morphology

ويطلق عليه علم المورفييمات وهو يبحث في تصنيف المورفييمات وانواعها ومعانيها المختلفة ووظائفها ويستخدم وحدة أساسية في التحليل هي المورفييم Morpheme

٤- علم التركيب (علم النحو والنظم)

٤ - ينظر مدخل في اللسانيات محمد محمد يونس ١٧

ويدرس القوانين التي تنظم الكلمات داخل الجمل والعبارات ويدرس أنواع الجمل والعلاقات النحوية التي تربط بين مكونات الجملة

٥- علم الدلالة

ويدرس الطبيعة الرمزية للغة ويحلل الدلالة من حيث علاقتها بالبنية اللغوية وتطور الدلالة وتنوعها والعلاقات الدلالية بين الكلمات والتطور الدلالي للكلمات